الصباح الدولية
15
العدد 2650 - السنة التاسعة
الأحد 26 ربيع الأول 1438 - الموافق 25 ديسمبر 2016
Sunday 25 December 2016 - No.2650 - 9th Year

أبو الغيط يرحب بالقرار ويصفه بأنه «تجسيد لنضال الشعب الفلسطيني من أجل نيل حقوقه المشروعة»

قرار تاريخي لمجلس الأمن بإدانة الاستيطان.. وإسرائيل في صدمة

اجتماع مجلس الأمن أثناء التصويت على قرار ضد المستوطنات

مندوب فلسطين مرحباً برئيس مجلس الأمن لشهر ديسمبر قبل صدور القرار

- قطر وتركيا ترحبان بالقرار «التاريخي» ضد الاستيطان الإسرائيلي
- الأردن: قرار مجلس الأمن تاريخي
- مصر: صوتنا بتأييد المشروع ولا نقبل المزايدات

عواصم - «وكالات»: سادت حالة من الصدمة في إسرائيل بعد تبني مجلس الأمن الدولي لمشروع قرار ضد الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وتبنى مجلس الأمن الدولي الجمعة، قرارا تاريخيا يطالب بوقف بناء المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك بعد امتناع الولايات المتحدة عن التصويت في تحول عن سياستها القائمة على حماية إسرائيل من أي إجراءات بالأمم المتحدة.

وأعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الجمعة أن إسرائيل لن تمتثل للقرار الذي تبناه مجلس الأمن الدولي الجمعة والذي يدعو إلى وقف الاستيطان.

وقال مكتب نتانياهو في بيان إن «إسرائيل ترفض هذا القرار المعادي لإسرائيل والمخزي من الأمم المتحدة، ولن تمتثل له».

وطالب مجلس الأمن الدولي الجمعة إسرائيل بإنهاء الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة في قرار تبناه بعدما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت عليه.

وأدى امتناع واشنطن إلى تبني القرار الذي أيده 14 عضوا في المجلس من أصل 15، وهذا أول قرار يتبناه المجلس بشأن إسرائيل والفلسطينيين منذ نحو ثماني سنوات.

وانتقد سفير إسرائيل في الأمم المتحدة امتناع أمريكا عن التصويت، فيما أكد الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة الجمعة أن قرار مجلس الأمن الدولي بإدانة الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية والمطالبة بوقفه هو «صفعة كبيرة للسياسة الإسرائيلية».

وقال أبو ردينة لفرانس برس تعقيباً على القرار الذي تبناه مجلس الأمن بغالبية 14 صوتا وامتناع واشنطن عن التصويت إن «قرار مجلس الأمن صفعة كبيرة للسياسة الإسرائيلية وإدانة بإجماع دولي كامل للاستيطان ودعم قوي لحل الدولتين».

ومن جانبه، أكد كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، إن «تصويت مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على قرار يطالب بوقف بناء المستوطنات الإسرائيلية هو «يوم نصر»، وقال «هذا يوم نصر للقانون الدولي.. نصر للغة المتحضرة والمفاوضات ورفض تام للقوى المتطرفة في إسرائيل».

ومن جهتها قالت السفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة بأنها لم تستخدم الفيتو ضد القرار لأنه يعكس الحقائق على الأرض وينسجم مع السياسة الأمريكية، وقالت إن «استمرار البناء الاستيطاني يقوض بشكل خطير أمن إسرائيل».

كما علق الرئيس الأمريكي المنتخب، دونالد ترامب، في حسابه على «تويتر»، مساء الجمعة، على تبني مجلس الأمن وقف الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين، قائلا: «بالنسبة للأمم المتحدة، فالأمور كلها ستختلف بعد 20 يناير»، في إشارة لموعد تسلمه السلطة من الرئيس الأمريكي، باراك أوباما.

وكان ترامب حث الإدارة الأمريكية على استخدام حق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار.

وقال في بيان «بما أن الولايات المتحدة تقول منذ فترة طويلة بأن السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين لا يمكن أن يصنع إلا عبر مفاوضات مباشرة بين الطرفين وليس عبر شروط تفرضها الأمم المتحدة، يجب استخدام الفيتو ضد مشروع القرار الذي ينظر فيه مجلس الأمن».

ومن جهته، قال رئيس مجلس النواب الأمريكي ريان يصف امتناع أمريكا عن التصويت بمجلس الأمن بأنه «مشين بالقطع» و«مضربة للسلام».

فيما قال السناتور الأمريكي مكين: امتناع أمريكا عن التصويت بمجلس الأمن يجعلها «متورطة في هذا الهجوم الفظيع» على إسرائيل.

واضطرت وسائل الإعلام الإسرائيلية إلى انتهاك حرمة يوم السبت، الذي يحظر فيه ممارسة أي أعمال منذ غروب شمس يوم الجمعة، وفقا للشريعة اليهودية، من أجل نشر الخبر الخاص بتبني مشروع القرار.

وذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية، أن الإدارة الأمريكية غيرت سياستها التي تبنتها لسنوات طويلة في الدفاع عن إسرائيل في أروقة الأمم المتحدة، وامتنعت عن التصويت، مساء الجمعة، وسمحت بتبني مشروع القرار الذي وافقت عليه 14 دولة من إجمالي 15 دولة، هم أعضاء مجلس الأمن، ومن بينها فرنسا وبريطانيا.

وقال وزير إسرائيلي مقرب من نتانياهو بعد تصويت مجلس الأمن بشأن المستوطنات: الولايات المتحدة «تخلت عن إسرائيل».

وكان مجلس الأمن الدولي أجّل الخميس التصويت على مشروع قرار يطالب إسرائيل بوقف نشاطاتها الاستيطانية على الأراضي الفلسطينية المحتلة والقدس الشرقية.

وقال دبلوماسيون «إن مصر طلبت التأجيل لإتاحة الوقت لإجراء مشاورات حول مشروع القرار».

من جانب اخر رحب الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، بتبني مجلس الأمن الدولي، لمشروع قرار يطالب إسرائيل بالوقف الفوري والكامل لكافة الأنشطة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقدم أبو الغيط، في بيان له، أمس السبت، التهنئة للفلسطين، قيادة وحكومة وشعباً، على صدور هذا القرار المحوري، وبهذه الأغلبية الكبيرة، وبعد مرور أكثر من 35 عاما على صدور قرار مماثل، بما يجسد مدى تأييد ومساندة المجتمع الدولي للتضال التاريخي للشعب الفلسطيني من أجل الحصول على حقوقه المشروعة، وعلى رأسها حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، ويؤكد في ذات الوقت مجدداً عدم شرعية الاستيطان ومختلف الإجراءات التي تتخذها السلطات الإسرائيلية لترسيخه كأمر واقع، وكونها عائقا رئيسيا أمام التوصل إلى حل الدولتين.

وأشار الأمين العام، في بيان له، إلى أنه يتطلع لأن يولد هذا القرار زخماً وقوة دفع يسمحان بأن تشهد الفترة القريبة المقبلة تكثيفاً للاتصالات الرامية لدفع الجانب الإسرائيلي للالتزام بما جاء في هذا القرار، وأيضا بمختلف القرارات الدولية ذات الصلة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وبالتوصل إلى حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية، مضيفاً، أن المؤتمر الذي أعلنت الحكومة الفرنسية اعتزامها عقده خلال شهر يناير المقبل بهدف إحياء مسيرة التسوية السلمية، يمكن أن يمثل خطوة هامة في هذا الطريق.

وجدد أبو الغيط، التأكيد في هذا الصدد على الموقف القوي والثابت لجامعة الدول العربية في دعم القضية الفلسطينية، باعتبارها القضية المركزية للأمة العربية، وذلك وفقا لما أكدته مختلف القرارات الصادرة عن الجامعة في هذا الشان، مشيراً، إلى أن مبادرة السلام العربية تظل أيضا هي الإطار المتكامل والمتوازن للتوصل إلى تسوية نهائية للصراع العربي الإسرائيلي.

من ناحية أخرى رحب وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني مساء الجمعة، بتبني مجلس الأمن مشروع قرار يطالب إسرائيل بوقف بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني لوكالة الأنباء القطرية، إن دولة قطر ترحب بالقرار الذي قدّمه السنغال وفنزويلا وماليزيا ونيوزيلندا، معرباً عن أمله في أن يشكل هذا القرار خطوة جادة نحو تحقيق السلام العادل والشامل للشعب الفلسطيني بما يسهم في تعزيز الأمن والسلام في المنطقة.

وأضاف وزير الخارجية القطري، أن بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة يتنافى مع الشرعية الدولية، لاسيما اتفاقية جنيف الرابعة، مبينا أن دولة قطر كانت ولا زالت داعمة للقضية الفلسطينية.

وعلى صعيد متصل، أجرى وزير الخارجية القطري صباح أمس السبت اتصالا هاتفيا بنظيره السنغالي منكور انجاي.

وبحسب ما ذكرته وكالة الأنباء السعودية، جرى خلال الاتصال بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها، إضافة إلى بحث آخر التطورات في المنطقة.

من جهتها، رحبت تركيا مساء الجمعة بالقرار، وذكرت وزارة الخارجية التركية في بيان، أن القرار يحمل أهمية لأنه يؤكد أن الاستيطان يشكل عائقا أمام رؤية حل الدولتين.

وجدد البيان الذي نشرته وكالة الأنباء السعودية (واس)، دعوة تركيا للاحتلال الإسرائيلي بوقف أنشطتها الاستيطانية غير القانونية في القدس الشرقية والضفة الغربية بأسرع وقت والانصياع لقرار مجلس الأمن الأخير ذي الصلة الذي يعتبر موقفا مشتركا للمجتمع الدولي.

وكان مجلس الأمن الدولي تبنى الجمعة قراراً دولياً يطالب إسرائيل بوقف بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة بأغلبية 14 صوتاً مقابل امتناع الولايات المتحدة الأمريكية عن التصويت.

وينص القرار على أن جميع الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، غير قانونية بموجب القانون الدولي وتشكل عقبة رئيسية أمام تحقيق السلام على أساس حل الدولتين.

ويشكل القرار محطة هامة إلى جانب قرارات تاريخية أخرى ارتبطت بالقضية الفلسطينية، ومنها عام 2004 عندما ساهم الأردن في إنجاح استصدار الرأي الاستشاري من محكمة العدل الدولية حول عدم قانونية الجدار العازل، والدعوة إلى إزالته وتعويض الفلسطينيين المتضررين من بنائه، واعتبار إسرائيل دولة محتلة للقدس الشرقية حيث دعا القرار إسرائيل إلى «تفكيك أجزاء الجدار التي تم بناؤها في الأراضي المحتلة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية».

من جانب آخر أكد الأردن أن قرار مجلس الأمن الدولي بمطالبة إسرائيل بوقف بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة «تاريخي» ويعبر عن إجماع الأسرة الدولية على عدم شرعية الاستيطان الإسرائيلي، ويؤكد الحق التاريخي للشعب الفلسطيني على أرضه في القدس وعلى أرضه التاريخية.

وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام، الناطق الرسمي باسم الحكومة، محمد المومني «إن تصويت 14 عضوا في مجلس الأمن وامتناع عضو واحد يؤكد قناعة الأسرة الدولية بعدم شرعية الاستيطان من جهة وحقوق الشعب الفلسطيني على أرضه من جهة أخرى».

وكان مجلس الأمن الدولي تبنى الجمعة قرارا دوليا يطالب إسرائيل بوقف بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة بأغلبية 14 صوتا مقابل امتناع الولايات المتحدة الأمريكية عن التصويت.

وأضاف «في الوقت الذي نحرر الوطن من هذه العصابات، نقوم في نفس الوقت بإعادة الاستقرار وإزالة الألغام والعبوات وإعادة الحياة للمناطق المحررة لكي يعود أبناء الوطن».

من جانب آخر بدأت القوات العراقية أمس السبت قصفا مدفعيا للسيطرة على أحياء جديدة في الساحل الأيسر من مدينة الموصل من سيطرة داعش.

وقال العميد عادل ثامر من قوات مكافحة الإرهاب إن» قوات مكافحة الإرهاب بدأت بقصف مناطق العربي والمثنى و الدركزلية والجزائر والفيصلية والمهندسين والاندلس والشرطة ضمن المحورين الشرقي والشمالي بالموصل في الساحل الايسر، وأضاف أن القصف دمر العشرات من مواقع داعش وقتل عددا من قياداته داخل أوكارهم.

وتوقع الضابط انتهاء السيطرة على هذه المناطق والإعلان رسمياً عن تحرير الساحل الأيسر بالكامل مع دخول عام 2017 بعد وصول قطعات جديدة إلى الفرقة التاسعة، ومشاركة قوات الرد السريع في عمليات الساحل الأيسر.

وأوضح أن هناك هجمات شرسة من قبل تنظيم داعش على مناطق متفرقة محررة في الجانب الأيسر تقوم بصدها القوات العراقية على مدار اليوم بعموم أحياء المدينة في محاولة للتنظيم من استعادة المناطق المحررة.

من جهة أخرى أفاد مصدر أمني في وزارة الداخلية العراقية، أمس السبت، بمقتل شرطي وإصابة ثلاثة آخرين، جراء تفجير سيارة مفخخة في قضاء الخالص شمالي ديالى.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن المصدر قوله إن «حصيلة انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري في قضاء الخالص شمالي محافظة ديالى، بلغت قتيلا واحدا وثلاثة مصابين جميعهم من الشرطة».

وأضاف المصدر أن «القوات الأمنية طوقت المنطقة، فيما هرعت سيارات الإسعاف لنقل الجرحى إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج والجثة إلى الطب العدلي».

بعد هزيمتها في مجلس الأمن
.. إسرائيل تنتقم من نيوزيلندا والسنغال

الأراضي المحتلة - «وكالات»: أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو السبت بـ «سلسلة من التدابير الدبلوماسية» ضد نيوزيلندا والسنغال، اللتان دعتا إلى تنظيم تصويت الجمعة على قرار ضد المستوطنات الإسرائيلية.

وجاء التصويت بمبادرة من 4 دول هي نيوزيلندا وماليزيا والسنغال وفنزويلا، وتناول مشروع قرار كانت اقترحته مصر قبل أن تتراجع بضغط من الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب.

ولا تقيم إسرائيل علاقات دبلوماسية مع ماليزيا وفنزويلا.

وبعيد ساعات فقط من تبني مجلي الأمن الدولي لقرار يطالب بوقف الاستيطان الإسرائيلي، أعلن نتانياهو استدعاء «فوريا» لسفيريه في نيوزيلندا والسنغال «للتشاور»، بحسب بيان صادر عن مكتبه.

وقرر نتنياهو أيضاً، إلغاء زيارة مقررة في يناير لوزير الخارجية السنغالي، وأمر بإلغاء جميع برامج المساعدات للسنغال، كما وإلغاء زيارات سفيري السنغال ونيوزيلندا غير المقيمين إلى إسرائيل.

وكانت إسرائيل أعلنت بعيد التصويت انها لن تمتثل لقرار مجلس الأمن.

وطالب مجلس الأمن الدولي إسرائيل بوقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في قرار تبناه بعدما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت عليه.

وفي خطوة نادرة، ادى امتناع واشنطن إلى تبني القرار الذي أيده 14 عضوا في المجلس من أصل 15.

ويطلب القرار أن «توقف إسرائيل فوراً وفي شكل تام كل الأنشطة الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية».

ويعتبر أن المستوطنات الإسرائيلية «ليس لها أي أساس قانوني وتعوق في شكل خطير فرصة حل الدولتين»، الذي يقضي بإقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب إسرائيل.

القوات العراقية تبدأ قصف أحياء جديدة في الموصل

العبادي: سنحقق النصر النهائي على «داعش» قريباً

رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي

بغداد - «وكالات»: قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس السبت إن «هدفنا الأكبر هو تحرير الإنسان وسنحقق النصر النهائي قريباً على داعش في الموصل».

وقال العبادي في كلمة خلال مؤتمر الشباب العراقي إن «أكبر ضربة تلقتها عصابات داعش الإرهابية، تمثلت بتوحدنا لأنها تراهن على تمزيق الأوطان بالتفرقة بين المكونات، وعلى الدول التي تشعر بالأمان إلى الحذر من الخطر المحدق بها بسبب هذه العصابات».

وأضاف» إننا حاليا في الموصل نقاتل الإرهاب وهدفنا الأكبر تحرير الإنسان، حيث حررنا تلثي المحافظة وسنحقق النصر النهائي قريبا».

وذكر أيضا «في الوقت الذي نحرر الوطن من هذه العصابات، نقوم في نفس الوقت بإعادة الاستقرار وإزالة الألغام والعبوات وإعادة الحياة للمناطق المحررة لكي يعود أبناء الوطن».

من جانب آخر بدأت القوات العراقية أمس السبت قصفا مدفعيا للسيطرة على أحياء جديدة في الساحل الأيسر من مدينة الموصل من سيطرة داعش.

وقال العميد عادل ثامر من قوات مكافحة الإرهاب إن» قوات مكافحة الإرهاب بدأت بقصف مناطق العربي والمثنى و الدركزلية والجزائر والفيصلية والمهندسين والاندلس والشرطة ضمن المحورين الشرقي والشمالي بالموصل في الساحل الايسر، وأضاف أن القصف دمر العشرات من مواقع داعش وقتل عددا من قياداته داخل أوكارهم.

وتوقع الضابط انتهاء السيطرة على هذه المناطق والإعلان رسمياً عن تحرير الساحل الأيسر بالكامل مع دخول عام 2017 بعد وصول قطعات جديدة إلى الفرقة التاسعة، ومشاركة قوات الرد السريع في عمليات الساحل الأيسر.

وأوضح أن هناك هجمات شرسة من قبل تنظيم داعش على مناطق متفرقة محررة في الجانب الأيسر تقوم بصدها القوات العراقية على مدار اليوم بعموم أحياء المدينة في محاولة للتنظيم من استعادة المناطق المحررة.

من جهة أخرى أفاد مصدر أمني في وزارة الداخلية العراقية، أمس السبت، بمقتل شرطي وإصابة ثلاثة آخرين، جراء تفجير سيارة مفخخة في قضاء الخالص شمالي ديالى.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن المصدر قوله إن «حصيلة انفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري في قضاء الخالص شمالي محافظة ديالى، بلغت قتيلا واحدا وثلاثة مصابين جميعهم من الشرطة».

وأضاف المصدر أن «القوات الأمنية طوقت المنطقة، فيما هرعت سيارات الإسعاف لنقل الجرحى إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج والجثة إلى الطب العدلي».